
**إثراء المشغولة الفنية من خلال الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية
وتقنيات فن الأورجامي المستلهمة من زخارف الفن الإسلامي**

إعداد

د. أماني محمد بدير رزق
مدرس الأشغال الفنية والشعبية
طباعة منسوجات
بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

د. نجوى كامل بصيلة
استاذ مساعد الملابس المنسوجات
بكلية الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك خالد

د. نشوى محمد عصام
استاذ مساعد الأشغال الفنية
بكلية الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك خالد،
مدرس الأشغال الفنية
بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

د. رشا حسن حسنى
استاذ مساعد طباعة المنسوجات
بكلية الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك خالد

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٥٣) - يناير ٢٠١٩

إثراء المشغولة الفنية من خلال الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجامي المستلهمة من زخارف الفن الإسلامي

إعداد

د. امانى محمد بدير رزق**

د. نشوى محمد عصام*

د. نجوى كامل بصيلة****

د. رشا حسن حسنى***

الملخص :

تعتمد فكرة البحث على الاستفادة من الجمع بين التقنيات المختلفة والمتنوعة في مجال الأشغال الفنية والطباعة اليدوية بتقنياتها المختلفة واستغلال إمكانياتهم التقنية والفنية في المجال التعليمي لإنتاج مشغولة فنية تجمع بين التراث الإسلامي بزخارفه المتنوعة وتقنيات فن الأورجامي بأنواعه وفن الطباعة اليدوية - من خلال تطبيقها على طالبات المستوى الخامس - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك خالد - مادة أشغال فنية.

لتعبر عن ميولهم وأفكارهم الذاتية التي تظهر من خلال استخدامهم للألوان واختياراتهم للعناصر وتوزيعها في المشغولة الفنية

تحدد المشكلة في السؤال التالي: -

هل الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجامي المستلهمة من زخارف الفن الإسلامي يثرى المشغولة الفنية؟

فرض البحث: -

يفترض البحث أن الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجامي المستلهمة من زخارف الفن الإسلامي يمكن أن تثرى المشغولة الفنية.

هدف البحث: -

إكتشاف جماليات فن الأورجامي والاستفادة منه لعمل مشغولات فنية معاصرة

* استاذ مساعد الأشغال الفنية بكلية، الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك خالد، مدرس الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية

جامعة المنصورة

**مدرس الأشغال الفنية والشعبية - طباعة منسوجات - بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** استاذ مساعد طباعة المنسوجات بكلية الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك خالد

**** استاذ مساعد الملابس المنسوجات بكلية الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك خالد

المقدمة:

الأورجامي هو فن " تحويل الورق المسطح من خلال تقنيات الطي إلى مجسم ثلاثي الأبعاد له شكل محدد عادة ما يشبه كائن ما أو حالة عامة، وهناك فرع من الأورجامي يسمى الكرجامي وهو طي الورق لكن مع استخدام الصمغ أو المقص لصنع الشكل المراد (١) إذا نظرنا للعمل الفني الإسلامي نجد أنه يرتبط بفن الأورجامي من حيث أنه إبداع تشكيلي تتخذ فيه الألوان مواضعها لأسباب بناء العمل الفني، بأسلوب تجريدي ليس بمحاكاة الأشياء في الطبيعة لذا إتجه إلى التجريد في الرسوم التي تمزج بين الأشكال الأدمية والحيوانية والنباتية على أساس أن مثل هذه العناصر تمثل مفردات العمل الفني، لذا لجأ الفنان إلى تحويلها وتبسيطها من أجل تحقيق الأهداف الجمالية كذلك اجتمعت في الرسوم علاقات رمزية جمالية مع بعضها البعض، وفن الأورجامي هو كيفية عمل مجسم وبالتالي يساعد على تنشيط وتطوير الخيال والإبداع ويستخدم لتطوير القدرات الإبداعية الكامنة حيث يفيد على المستوى الجسدي في اكتساب مهارات يدوية فهو يعمل على تنشيط الذاكرة والتفكير غير اللفظي والانتباه والإدراك ثلاثي الأبعاد والتخيل لأن جميع هذه القدرات تظهر أثناء تشكيل الأورجامي، ويتضح أنه ليس فنا ممتعا فقط ولكن يعد من الطرق ذات القيمة البالغة في تطوير المهارات الحيوية.

وفيما يلي المزايا التعليمية المختلفة للأورجامي:

أولاً: على المستوى الجسدي:^(١)

يصبح لدى المتعلم مهارة يدوية حيث تصبح يديه نشيطتين ومن ثم تعطى محفزات للمخ مما يؤدي إلى تنشيط جانبى المخ الأيمن والأيسر حيث أنه يستعمل كلتا يديه.

ثانياً: على المستوى العقلي:

يعمل على تنشيط الذاكرة والتفكير الغير لفظي والانتباه والأدراك ثلاثي الأبعاد والتخيل.

يعد الأورجامي أحد أنواع التعلم المخطط الذي يتم من خلال الأفعال القابلة للتكرار وحتى يتمكن الشخص من تحقيق النجاح من الضروري أن يراقب وأن يستمع بعناية إلى التعليمات الخاصة وينفذها بدقة وإتقان ويؤكد الباحثين أنه من خلال ممارسة الشخص لهذا النشاط فإنه يحقق نجاحاً وهذا النجاح يشعره بالثقة بالنفس وهو هدف تربوي.

ثالثاً - التعلم التعاوني:

يعمل الأورجامي على الحد من الإختلافات الناتجة عن فروق العمر، وفي كثير من الأحيان يعلم الأطفال الأصغر سناً زملاءهم الأكبر سناً، كما أن النشاط مناسب للغاية عند تدريس صفوف

(١) شيماء حمودة الحارون (٢٠١٠). بناء نماذج قائمة على فن طي الأورجامي في تنمية الذكاء المتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في وحدة المادة وتركيبها، بحث منشور، مجلة التربية العالمية، المجلد ١٣، العدد يوليو.

دراسية مختلفة ويذكر كثيرا من المدرسين أن التلاميذ الذين لا يتفوقون فى مجالات أخرى، يتعلمون فن الأورجىامى بسرعة ويساعدون زملاءهم حتى يتقنوا خطوات عملية.

رابعاً- التطور المعرفى

ويشير بوكس Boakes في دراسته الى أن تدريس فن الأورجىامى للتلاميذ بالمدارس الإعدادية يكسبهم مهارات إدراك التصور المكاني لأجسام ثنائية وثلاثية الأبعاد، وهذا ما يؤكد على أهمية التنمية فى معظم الوثائق العالمية والمرتبطة بالمعايير فى مجالات المناهج والتدريس والتقييم^(١)

تعد الطباعة اليدوية أحد فروع الفن التشكيلى التي تتعدد إمكاناتها التشكيلية وتقنياتها المتميزة ودقة تفاصيلها والتي يصعب تطبيقها بطرق طباعية أخرى ، و تتميز أيضا باستخدامها فى تعدد أنواع التكرارات ، وتحقيق قيم جمالية مستحدثة عن طريق تقنية التصوير الضوئى أو بممانعات الشاشة الحرارية أو الطباعة بالإستنسل للحصول على حلول تشكيلية متنوعة عن طريق الحذف والإضافة ، التبادل ، والتراكب مما يعطى للتصميم المطبوع ثراء تشكيليا مع إمكانية طباعة عدد من الألوان أو خلطها لتحقيق تداخلات لونية وللحصول على مفرات تشكيلية جديدة والتي يمكن أن تفيد بدمجها مع تقنيات فن الأورجىامى لاستحداث مشغولة فنية .

مشكلة البحث :-

تحدد المشكلة فى السؤال التالى :-

هل الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجىامى المستلهمة من زخارف الفن الإسلامى يثرى المشغولة الفنية؟

فرض البحث :-

يفترض البحث أن الجمع بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجىامى المستلهمة من زخارف الفن الإسلامى يمكن أن تثرى المشغولة الفنية.

هدف البحث :-

- إكتشاف جماليات فن الأورجىامى والاستفادة منها لعمل مشغولات فنية معاصرة
- إنتاج مشغولات فنية مستلهمة من زخارف الفن الإسلامى بالدمج بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجىامى.

أهمية البحث :-

- الاستفادة من زخارف الفن الإسلامى لإثراء المشغولة الفنية.
- التأكيد على الدمج بين خامة الورق بتقنيات الأورجىامى مع تقنيات الطباعة اليدوية والاستفادة منها فى مجال التدريس.

^(١) شيماء حمودة الحارون (٢٠١٠)، مرجع سابق، ص ١٦٢.

حدود البحث :-

- يعتمد البحث على طالبات المستوى الخامس مقرر الأشغال الفنية.
- استخدام تقنيات الشاشة الحريرية المفتوحة وطباعة الإستنسل.

مصطلحات البحث:

فن الاورجامي: Origami Art

هو فن طي الورق وهو "فن يابانى قديم واللفظ مشتق من الكلمة اليابانية أورى طى أما غامى أو جامى فتعنى ورق وتكون عملية الطى بأخذ ورقة مربعة الشكل وطيها عدة مرات فتنج أشكالاً متنوعة طبيعية وهندسية فى أوضاع رائعة تتصف بالبساطة والغرابة والجمال"⁽¹⁾

فن الكيرجامي Kirigami Art

" هو فن من الفنون اليابانية القديمة، يعتمد في الأساس على استخدام المقص بعد طي الورق، المقطع الأول من الكلمة (كرى)، ويعني قص والمقطع الثاني (جامى) يعني الورق."⁽²⁾

منهجية البحث :-

يتبع البحث المنهج الوصفي والتجريبي فى التطبيقات العملية وفقا للخطوات التالية :-

أولا :- الإطار النظرى

- القيم الفنية والتشكيلية لزخارف الفن الإسلامى.
- الإمكانيات التشكيلية لفن الأورجامي.
- الامكانيات التشكيلية للشاشة الحريرية و طباعة الإستنسل.

ثانيا :- الإطار العملى

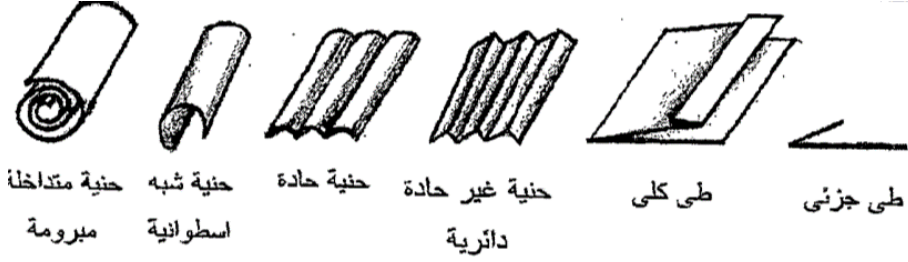
إجراء تجربة على طالبات المستوى الخامس مادة الأشغال الفنية لتحقيق قيم تشكيلية مستوحاة من زخارف الفن الإسلامى لإنتاج مشغولات فنية من خلال جماليات وامكانيات الجمع بين طريقتى الطباعة بالشاشة الحريرية وطباعة الإستنسل وتقنيات فن الأورجامي.

أولا :فن الأورجامي بأنواعه:

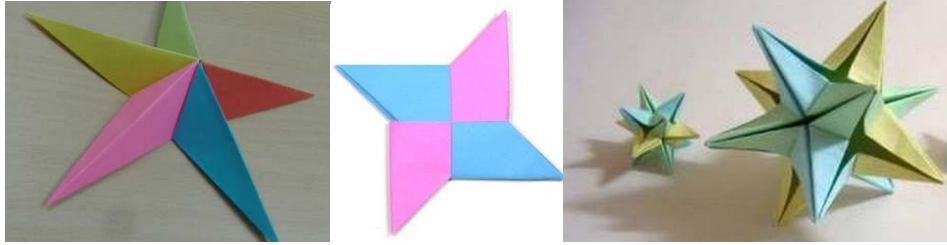
الأورجامي فن إبداعى يعتمد على طي الورق لإنتاج أشكال ومجسمات تمثل الواقع من خلال الأشكال المسطحة ومرورا بالأشكال الفراغية ويعتبر فن الأورجامي من الفنون الجميلة التى تساعد على الإستفادة من بقايا الورق وإعادة طيها بدلا من حرقها وتلويث البيئة والمحافظة عليها وبذلك يمكن الإستفادة منها بشكل كبير فى صناعة مشغولات فنية ذات قيمة معنوية ومادية كبيرة، ولطيات الورق أنواع متعددة كما في شكل (١).

(1) <https://www.egyres.com>

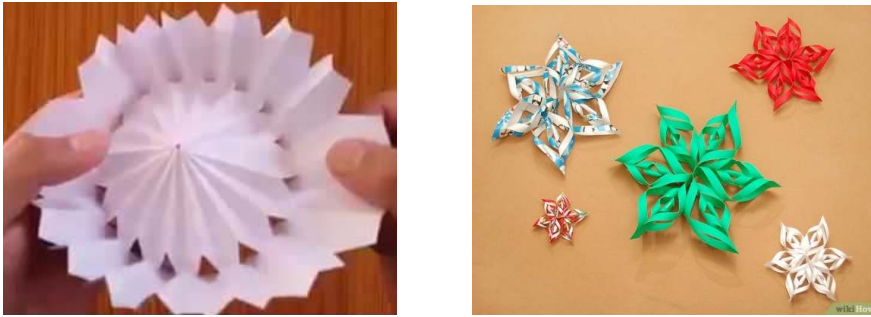
(2) <http://www.alwasatnews.com/news/972565.html>



شكل (١) أنواع طيات الورق^(١)



شكل (٢) انواع من الاشكال منفضة بتقنية الاورجامي^(٢)



شكل (٣) نماذج الاشكال منفضة بتقنية الكيرجامي^(٣)

يستخدم فن الأورجامي كأسلوب للتعبير " باعتباره عملية عقلية ديناميكية غير أننا لم ندرس الهدف من ذلك ويجعل نشاط التعبير ممكنا من الناحية التكتيكية منها الإنفاق من الطاقة العضلية ومنها محاكات مناشط الرسم أو التشكيل لدى الكبار"^(٤)

بدأ فن الأورجامي بالانتشار بمشاركة الفنان "أسامه حلمي" في ورش في القاهرة والإسكندرية، وواحة سيوه ومنطقة الصعيد، والعديد من محافظات مصر المختلفة، للتعليم عن طريق الأورجامي كما شارك أيضا في العديد من الورش والملتقيات المهمة بفضن الأورجامي حول

^(١) ليلي علام العملية الابتكارية في تشكيل المجسمات الورقية والإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. ١٩٧٩، ص ٢٦٥

(2)(3) <https://www.google.com.sa>

^(٤) هريبرت ريد، التعليم عن طريق الفن، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٢٥.

العالم، في اليابان وإيطاليا وألمانيا وغيرها. "ويرى حلمي أن فن الأورجامي على الرغم من وجود بعض مشغليه في مصر، إلا أنهم لا يستغلونه في تعليم الأطفال، فطرق التعلم التي تعتمد على المشاركة تكون أسرع من تلك التي تستخدم الحفظ، غير أنها تكسب أطفال المجتمعات النامية العديد من الصفات التي يفتقر إليها هذا المجتمع مثل الإختلاط والتعاون والقدرة على الإبتكار."⁽¹⁾

ولم يكتفى بذلك قام بإبتكار الحروف الأبجدية العربية والأرقام بهذا الفن، وهو الأمر الذي لو تم استخدامه ليساعد على محو الأمية ويقول، "فتعلم المدرسين لتلك الفنون يمكنهم من شرح الدروس بشكل أفضل، لأن الطلبة سيكونون على إستعداد حينها للإصغاء من أجل الاستمتاع بهذه اللعبة المحببة ويرى أيضا أنه يمكن الاستفادة من هذا الفن في التواصل مع شرائح أخرى كالمعاقين والمتأخرين ذهنيا وفاقدي البصر"⁽²⁾ وهو يلخص أحلامه في إنشاء مركز فني خاص بفن الأورجامي يعمل على تخريج مجموعة من المشغلين في هذا الفن.

أنواع فن الأورجامي:⁽³⁾

١. الأورجامي التمثيلي: وهو ورقة أو أكثر مطوية على شكل حيوان أو أزهار أو شخصيات حقيقية أو خيالية .

٢. الأورجامي الهندسي:

- أ- أورجامي الوحدات فيكون قطع فردية ويتم تجميعها في بنيه منتظمة بأسلوب هندسي فهي هيكل بنظم هندسي باستخدام حسابات هندسية.
- ب- أورجامي الفسيفساء فهو نمط بدون تغيرات أو تداخلات وتنشأ باستخدام الطي لتربط العناصر بالتكرار في الطي ونظم القطع بجوار بعضها.
- الإمكانات التشكيلية للشاشة الحريرية والطباعة بالاستنسل:

يتناول هذا البحث طرق الطباعة بكل من الشاشة الحريرية، والطباعة بالاستنسل، بشرح التقنيات كل طريقة من هذه الطرق الطباعية على حدة وتناول إحدى الخصائص الفنية التي تميز كل أسلوب عن الآخر، وأنواع الخامات والأدوات المستخدمة طباعتها إلى جانب طرق التصميم المناسبة لكلا منهما

أولا الشاشة الحريرية: -

تعد الطباعة باستعمال إطارات الشاشة الحريرية (الشابلونات) هي الطريقة التقليدية لطريقة الاستنسل حيث بدأت فكرتها في اليابان بتفريغ ورق الأرز من طبقتين ويتم إزدواجها مع

(1) <https://alarab.co.uk>

(2) <https://alarab.co.uk>

(3) بدرية محسن رشيد، الاستفادة من فن الأورجامي كمدخل ابتكاري لعمل مشغولات معدنيه معاصره بحث منشور، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٨، ص ١٩٩.

إدخال الشعر والحريير بعد ذلك فى الأماكن المفرغة بغرض التماسك بين السطحين" (٤) وتعددت إمكانيات وتقنيات الشاشة الحريرية ومنها مايلى: -

- إمكانية التغيير فى إنشاء العلاقات الشكلية بين المفردات الطباعية .
- إمكانية طبع الأشكال الدقيقة.
- استخدام أسطح لخامات متعددة للطباعة عليها .
- سرعة الأداء والتنفيذ .
- إمكانية الحصول على تداخلات لونية مختلفة ومتعددة .
- تنوع العجائن اللونية المستخدمة تبعاً للخامة التى يراد الطباعة عليها .
- الحرية والطلاقة التعبيرية للملامس المختلفة .

القاعدة الأساسية للطباعة بالشاشة الحريرية غالباً ما تكون من إطار معدنى أو خشبى مستطيل أو مربع ثبت على أحد وجهيه قطعة من النسيج الشبكى تتميز بتركيب شبكى ذات ثقب منتظمة ويتم غلق النسيج وفتحاته فى الأماكن التى يريدها الفنان غير مطبوعة فالأماكن غير المغلقة من الشاشة ينفذ منها الحبر عند سحبه على سطح النسيج بمسطرة الطباعة ذات الطرف المطاطى فعند دفعه ينزلق من خلال الفتحات على السطح المراد طباعته" (٥)

الطباعة بالاستنسل:

استعملت طريقة الطباعة بالاستنسل فى الشرق منذ قديم الزمان، واشتهرت اليابان بهذه الطريقة وهي تقوم على تفرغ التصميم المطلوب على ورق مقوى لا ينفذ منه اللون بحيث يفرغ كل لون على فرخ خاص به وينفذ اللون من خلال الأجزاء المفرغة" (٦) كما أن الطباعة بالاستنسل يسهل تصغير وتكبير المفردة التشكيلية بسهولة وعمل أكثر من مفردة للشكل الواحد مما يسهل عملية الإبداع فى طرق وأنماط التكرار لإنتاج أعمال فنية تحقق الإيقاع الرتيب والغير رتيب الذى يعتبر أحد الأسس الهامة فى الفن التشكيلى الحديث" (٧) كما أن استخدام أسلوب الطباعة بالاستنسل فى "التكرارات الجزئية والكلية يعطى إمكانات تشكيلية وقيم جمالية متنوعة حيث يمكن الإبتكار فى أنماط التكرار التقليدية وذلك بتغيير حجم وشكل الوحدة التشكيلية المتكررة فيصعب تحديد التكرار لأن الإيقاع فى العمل الفنى يكون مستترا" ومهما تنوعت الأشكال والمفردات فإن المحرك الأول وراء كل هذه التنوعات هو إحساس الفنان الذى يحاول جاهداً أن ينقله للآخرين" (٨) وتمتاز طريقة

(٤) مصطفى محمد حسنين، عبد الغنى الشال، فن طباعة الاقمشة، دار المعارف - مصر - القاهرة، ١٩٦١، ص ٦٨

(٥) رشا حسن حسنى على، القيم الفنية فى الوشم عبر الحضارات كمدخل تجريبى لتدريس الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية" ٢٠٠٠، رسالة ماجستير، ص ١٠١ .

(٦) نهاد موسى القلماوى، تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالاستنسل باستخدام أسلوب النظم رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٤، ص ٤٧

(٧) مي محمد المبارك القيم الجمالية لعنصرى التكرار والتراكب فى أسلوب التفرغ بالاستنسل وعلاقته بالأبداع لفنى، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الملك سعود ٢٠٠٩، ص ٢ .

(٨) محمود بسيونى، العملية الإبتكارية، مكتبة عالم الكتب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٢ .

الإستنسل بالسهولة وقلة التكاليف ، "كما أنه يمكن طباعة زخارف واسعة ودقيقة ، بها وكذلك ألوان متعددة وبدرجات لونية مختلفة"^(٥) .

إتجاه الفن الإسلامى نحو الجمالية والزخرفية:

إن وظيفة الفن هى صنع الجمال، والزخرفة واحدة من الوسائل المهمة التى تصنع الجمال، فالعناصر التى تتألف منها الزخرفة الإسلامية نابعة من الإيمان بوحدانية الله جل شأنه ومن ثم فإن الأشكال والعناصر التى تصطنعها الزخرفة الإسلامية مادة لها فى حقيقتها الفنية وحدات سابعة نحو الفناء الذاتى ليحل غيرها محلها، حتى الخط نفسه ليس خطأ كما ترى العين لكنه فى حقيقته نقطة سابعة فى اللانهاية، فكأن الزخرفة الإسلامية تحقق فى واقع روحى قوله تبارك وتعالى: (ويبقى وجهه ربك ذو الجلال والإكرام فبأى آلاء ربكما تكذبان، يسأله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شأن، فبأى آلاء ربكما تكذبان) (القران الكريم. سورة الرحمن، الآية ٢٧- ٣٠) وبهذا اليقين الإيمانى الإسلامى يعمد الفنان المسلم إلى تجزئة الأشكال الهندسية، والأشكال الطبيعية ليحولها إلى جزئيات تسبح فى عالم اللانهاية، تشع بمعانى لا تنقضى تغرى بالمشاهدة دون أن تصاب العين بالملل بل يشعر بالرغبة فى النظر أكثر وأكثر.

ويتحقق هذا التنوع اللانهائى للزخرفة الإسلامية بعناصر شتى أهمها: وحدات هندسية، وعناصر محورة عن النباتات والحيوانات والنقش العربى الذى يمزج فيه الفنان بين كل هذه التكوينات، ومن العناصر المعمارية الزخرفية الأعمدة والمقرنصات، التى هى إبتكار إسلامى لم يظهر فى أى حضارة من قبل ومما سبق ذكره يمكن أن نستنتج خصائص الزخرفة الإسلامية:

أول هذه الخصائص: أن أى نقطة فى الزخرفة الإسلامية تعطى الإحساس التلقائى بأن هناك حركة مطلقة متحررة من كل قيد فى إطار النسق الزخرفى.

ثانى هذه الخصائص: وهو أن الكون ليس فى فراغ، وليس مكانا يمكن أن يكون خاليا من أى نوع من أنواع الحياة، فالعدم ليس فى الكون على الإطلاق، بل أنه حياة فى حياة لأنه فى أصله من إبداع الحى القيوم بديع السموات والأرض، ومن ثم تأتى هذه الخاصية وهى شغل الفراغ بالتكوينات الزخرفية وذلك بتحويل الأشكال النباتية الطبيعية، حتى يسهل إدماجها فى المنطق التكرارى للشبكة الرياضية^(١).

ثالث هذه الخصائص: التكرار وهو يثرى الشعور ويغذى الإحساس، وهو فى الأساس مبدأ أصيل ومحدد فى الدين الإسلامى بحد ذاته، ففى القران الكريم يتكرر الكثير من المعانى والآيات فى مواضع مختلفة وأحيانا فى الموضوع نفسه كما فى سورة الرحمن مثلا، وأيضا التكرار المتتابع لفريضة الصلاة والصوم، والتكرار وجد فى الزخرفة الإسلامية تحقيقا لمبدأ التناظر، إذا كان التكرار فى الزخرفة الإسلامية لا يتسبب فى الرتابة أو الملل، فالتكرار هنا لا يعنى صورة واحدة فى كل المشاهد الموجودة على السطوح لكنه متنوع ويقع التنوع بين الوحدات الزخرفية، فالوحدة

(5) Emlycloredia Britanica:ptintmaking Milliam bentom .1968. London volume 18.p554

(١) محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص ١٦٨ - ١٦٩

الزخرفية لقبة المسجد تختلف عن الوحدة الزخرفية للمئذنة وتختلف عن زخرفة المحراب، وتختلف عن زخرفة الجدران وتختلف عن زخرفة تيجان الأعمدة والسقوف والعقود، وهنا تنوع هائل بين الوحدات المختلفة يقابله تكرار متواصل.

رابع هذه الخصائص: وهى التجريد، لا يشكل عدم التجسيم أو عدم التمثيل أو الإبتعاد عن قاعدة المحاكاة الفنية، أو الأخذ بقاعدة التسطیح الفنئ خصائص فريدة عرفها التصوير الإسلامئ فقط بل أن معظم هذه الخصائص عرفتها فنون حضارات شرقية سبقت الفن الإسلامئ، لقد عرفها الفن المصرئ القديم والفن السومرئ والبابلئ والأشورئ وعرّفها أيضا فنون آسيا الوسطى وفنون الشرق الاقصى كما عرفها الفن البيزنطئ الذى رافق ظهور الفن الإسلامئ^(١)

فالتجريد فى الفن الإسلامئ جرى فى إحدئ المعنئئ:

أ- أنه يعنى خلو الموضوع من التشخيص، أى الأشخاص غير مجسدة وعلى هذا تكون كلمة تجريد فى مقابل تشخيصى، ويعنى توخئ عدم التباين بين أفراد النوع الواحد والخروج من الكثرة إلى النموذج، فترسم ورقة شجرة، بحيث لا تمثل ورقة نبات بعينها بل تشير إلى شكلها دون تجسيمها^(٢) أما سمير الصايغ فيقول التجريدية هى اصطلاح فنئ محدث بدأ يتبلور مع الإتجاهات والأعمال الفنية التى لحقت به فى منتصف القرن العشرون، وهى صفة ممكنة ومناسبة لوصف الفن العربئ الإسلامئ بها، وتبقى صفة من الممكن إعتبارها خصوصية من خصوصيات هذا الفن^(٣) وبعد أن إنتهج الفن الإسلامئ هذا المنهج أصبح يتسم بأسلوب فنئ خاص يمكن تلخيصه فيما يلى:

"كان المسلمون يستعملون فى مبانيهم فى العصر الأول أعمدة منقولة من المباني الرومانية القديمة ثم أبدع المسلمون أنواعا جديدة بعضها إسطوانئ الشكل والبعض مئمن وتيجانها تشبه زهرة الرمان عند تكوينها للثمرة وتكثر هذه الأعمدة فى مساجد مصر وبخاصة أعمدة المحراب^(٤) إهمال المظاهر الحسية فى العمل الفنئ، وإغفال تفاصيل العناصر المرسومة وتجريد العناصر الطبيعية إلى خطوط بسيطة هندسية وإحاطة العناصر بالخطوط. وتحريم تصوير الكائنات الحية فى الإسلام حيث " إتجه الفنانون إلى عناصر أخرى غير العناصر الادمية والحيوانية وصارت تنسب لهم هي الأرابيسك وروعى فى زخارف المساجد والمصاحف إستبعاد الكائنات الحية وعلى ذلك لم يستعن بها فى شرح الدين كما فى المسيحية^(٥) وعدم إستعمال الظلال والأضواء مع تغطية المساحات بلون واحد بحيث يحقق قيمة جمالية ولغة مرئية.

(١) محمد عبد العزيز مرزوق، مرجع سابق، ص ١٦٨ - ١٧٢

(٢) سمير الصايغ، الفن والأسلامئ، قراءة تأملية فى فلسفته وخصائصه الجمالية، ط١: دار المغرب بيروت، لبنان ١٩٨٨م،

ص ٣٢ - ٦٧

(٣) صالح احمد الشامئ، الفن الإسلامئ التزم وإبداع، دار القلم، ط١، دمشق، ١٩٩٠، ص ١٨ - ٢٠

(٤) أبو صالح الالفئ، الموجز فى تاريخ الفن العام، دار نهضة مصر، ط٣، ٢٠١٤، ص ١٧٩

(٥) المرجع السابق، ص ١٧٩

أنواع الزخارف الإسلامية:

- الزخارف الهندسية:

تعددت الأشكال في أغلب التصاميم الهندسية في الفن الإسلامي وتكرار استخدام مجموعات المربعات والدوائر، التي يمكن أن تتداخل وتتشابك "كفن الأرابيسك، كما اشتملت على أشكال متنوعة من الفسيفساء تدرج تعقيد وتنوع الأنماط المستخدمة بدءاً من النجوم والمعينات البسيطة في القرن الثالث الهجري إلى مجموعة متنوعة من الأشكال ذات الستة إلى الثلاثة عشر جانب في القرن السابع الهجري، ثم النجوم ذات الأربعة عشر والستة عشر"^(١) واستخدمت الزخارف الهندسية في الفن الإسلامية بشكل واسع شملت الكليم والعقود المقرنصة، والنوافذ، والفخار والجلود والزجاج الملون، والمشغولات الخشبية والمعدني، والوحدات الهندسية التي استعملها المسلمون في عمائرهم وعلى تحفهم الدوائر المتماسة والمتجاورة والجداول والخطوط المنكسرة والمتشابكة فضلاً عن الأشكال الهندسية البسيطة كالمثلث والمربع وأشكال المعين والخماسي والسداسي ومن أهم الزخارف الهندسية التي إمتاز بها الفن الإسلامي زخارف الأطباق النجمية وهي زخارف متعددة الأضلاع تتركب بعضها إلى جوار بعضها البعض بحيث يتألف منها شبه طبق في وسطه شكل نجمي"^(٢).

- الزخارف النباتية:

النبات كان مصدر إلهام للفنان المسلم، فانتشر استعمال هذا النوع على التحف المختلفة، سواء كانت من الخشب أو المعدن أو الزجاج، ومن أهم عناصرها عناقيد العنب وأوراقها وأنواع مختلفة من الشجيرات والأوراق والأزهار"^(٣). والزخارف النباتية من أوضح المظاهر التي توضح إبتعاد الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة ونقلها نقلاً حرفياً، فهي في أكثر الأحيان عناصر زخرفية مجردة، فلا تكاد نتبين من الفروع والأوراق إلا خطوطاً منحنية أو تقاطع، ولقد تميزت الزخارف النباتية بتكرار عناصرها المتنوعة في إنسجام وتناسب، وبدأت تبرز شخصية الزخارف النباتية المجددة من القرن التاسع والعصر العباسي"^(٤).

الإطار العملي:

بعض الأسس التي يجب أن تراعى عند التدريس باستخدام الأورجامي والكرجامي:

- ١- الإختيار الجيد للورق وحجمه وشكله، لذلك من الأفضل تجهيز أوراق الأورجامي .
- ٢- طي وقص الورق بدقة وعناية خاصة على نقاط الأركان.
- ٣- العمل على سطح صلب حتى يتسنى له الحصول على جميع الطيات بالطريقة الصحيحة والقص بشكل صحيح.

(3) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٤) أبو صالح الالفي، مرجع سابق، ص ١٦٤

(٢) أبو صالح الالفي، الفن الإسلامي. أصول فلسفة. مدرسة، دار المعارف. ص ١١٣

(٣) المرجع سابق، ص ١١٣

- ٤- استخدام إبهام اليد فى تحريكه على طول حافة الورقة بعد كل طية لجعله دقيقا عندئذ ستصبح كل الطيات التالية سهلة.
- ٥- كلما كانت الطبقات والقص دقيقة كلما كان المنتج النهائى شكله أقرب إلى الدقة.
- ٦- تتبع عناية كل خطوة فى الإتجاه الصحيح.
- ٧- على المبدع ألا يخطو أى خطوة قبل الخطوة التى تليها وعليه أن يضع فى اعتباره دائما تذكر الخطوة السابقة وعند الإنتهاء من الخطوة التى يقوم بها يجب التفكير فى الخطوة التى تليها
- ٨- الحرص على نظافة الورقة التى تعمل بها.

المشغولات:



المشغولة الثانية



المشغولة الاولى



المشغولة الرابعة



المشغولة الثالثة

المشغولات الفنية رقم (١-٢-٤)

- الخامات المستخدمة: ورق كانسون ملون - ألوان بجمنت - ورق استنسل - مقص - لاصق
- التقنيات المستخدمة: الأورجامى - الكرجامى - الاستنسل - الشاشة الحريرية.
- الوصف الشكلى: فى المشغولات (١ - ٢ - ٣) يتضح إستخدام مساحات هندسية متنوعة على أرضية العمل الفنى بدرجات اللون الواحد المتدرجة من الفاتح القوى الذى أضاء مساحات متنوعة فى المشغولة الفنية. أما المشغولة (٤) فاستخدمت أرضيتها بلون واحد ولم يتم تقسيم

الأرضيات. ووزعت الزخارف الهندسية والنباتية الإسلامية في خلفية المشغولة بنفس المجموعات اللونية أو متقاربة منها تنوع توزيع تقنيات الأورجامي والكرجامي في المشغولة ككل من حيث أحجامها وتركيباتها المختلفة من تناسق ألوان الأوراق مع ألوان الأرضيات

• التحليل الجمالي:

إحتوت المشغولة على إيقاعات ملمسية من خلال تنوع الأشكال المنفذة بتقنيات الكرجامي والأورجامي مع التنوع في الدرجات اللونية للون الواحد والتي أظهرت العمل الفني وكأنه بارز وغائر



المشغولة السادسة



المشغولة الخامسة



المشغولة الثامنة



المشغولة السابعة

المشغولات الفنية رقم (٥-٦-٧-٨)

- الخامات المستخدمة: ورق كانسون ملون - ألوان بجمنت - ورق استنسل - مقص - لاصق
- التقنيات المستخدمة: الأورجامي - الكرجامي - الاستنسل - الشاشة الحريرية.
- الوصف الشكلي: قسمت الأرضيات إلى مساحات هندسية منفذة بتقنية الشاشة الحريرية واحتوت المشغولات على مجموعة من الزهور الموزعة والمنفذة بتقنية الكرجامي وكذلك بعض الأورجامي المنفذ بأسلوب مروحي بنفس درجات اللون الأزرق التي أعطت المشغولة نوع من الانسجام مع تماشيها مع الزخارف الإسلامية المنفذة بتقنية الاستنسل والشاشة الحريرية

• التحليل الجمالي:

- تحقق الانسجام من خلال تناغم ألوان الأرضيات وكذلك الأشكال المنفذة بالأورجامي والكرجامي.



المشغولة العاشرة



المشغولة التاسعة



المشغولة الثانية عشر



المشغولة الحادية عشر

المشغولات الفنية رقم (٩-١٠-١١-١٢)

- **الخامات المستخدمة:** ورق كانسون ملون - ألوان بجمنت - ورق استنسل - مقص - لاصق
- **التقنيات المستخدمة:** الأورجامى - الكرجامى - الاستنسل - الشاشة الحريرية.
- **الوصف الشكلى:** إحتوت المشغولات على مجموعة من الزهور الموزعة والمنفذة بتقنية الكرجامى وكذلك بعض الأورجامى المنفذ على شكل فستان وقلوب بنفس درجات اللون الأخضر التى أعطت المشغولة نوع من الخصوصية مع تماشيها مع الزخارف الاسلامية المنفذة بتقنية الإستنسل والشاشة الحريرية نجد فى المشغولتان (٩،١٠) أخذ الشكل الهرمى مركز العمل الفنى مما أوجد إتزان فى تصميم المشغولتان أما المشغولتان (١٢،١١) أخذ الشكل الهندسى المربع محور للتكوين العام للمشغولتين مع تنوع فى المساحات .
- **التحليل الجمالى:** إحتوت المشغولة على إيقاعات ملمسية من خلال تنوع الأشكال المنفذة بتقنيات الكرجامى والأورجامى مع التنوع فى الدرجات اللونية للون الواحد التى أظهرت العمل الفنى وكأنه بارز وغائر .



المشغولة الرابعة عشر



المشغولة الثالثة عشر



المشغولة السادسة عشر



المشغولة الخامسة عشر

المشغولات الفنية رقم (١٣-١٤-١٥-١٦)

- الخامات المستخدمة: ورق كانسون ملون - ألوان بجمنت - ورق استنسل - مقص - لاصق
- التقنيات المستخدمة: الكرجامي - الاستنسل - الشاشة الحريرية.
- الوصف الشكلي: المشغولات (١٣ - ١٤ - ١٦) تنوع تشكيل الكرجامي والأورجامي حول الشكل الهرمي المنفذ كخلفية بتقنية الشاشة الحريرية والاستنسل وتنوع درجات اللون الواحد مما أوحى بالبعد الثالث في المشغولة أما المشغولة (١٥) استخدمت الدوائر كعنصر أساسي لتكوين التصميم وأحيطت الدوائر بأشكال الكرجامي المتخذة أشكال مروحية .
- التحليل الجمالي: إحتوت المشغولة على إيقاعات متنوعة ومختلفة من حيث مساحات الأشكال وكذلك الألوان وتدرجاتها اللونية وكذلك تنوعت الأشكال الهندسية المستخدمة مما أعطى إيقاعات حركية مختلفة متشابكة مع الإيقاعات الخطية للأشكال الإسلامية النباتية والهندسية .



المشغولة الثامنة عشر



المشغولة السابعة عشر



المشغولة العشرون



المشغولة التاسعة عشر

المشغولات الفنية رقم (١٧-١٨-١٩-٢٠)

- الخامات المستخدمة: ورق كانسون ملون - ألوان بجمنت - ورق استنسل - مقص - لاصق
- التقنيات المستخدمة: الكرجامى - الاستنسل - الشاشة الحريرية.
- الوصف الشكلى : المشغولة رقم (١٧) عبارة عن مجموعة من الزخارف الإسلامية النباتية والهندسية المنضدة بتقنية الإستنسل وتم تنفيذ بعض الوحدات بتقنية الكرجامى بإيقاعات لونية متوافقة مع إستخدام اللون الأبيض فى مراكز الوحدات الزخرفية مما أعطى إضاءات لونية داخل العمل المشغولة رقم (١٨) قسمت المشغولة إلى مساحتين كبيرتين من لونين متوافقين قطعت المساحات وحدات زخرفية نباتية بأحجام كبيرة قطعت المساحات اللونية بشكل ملحوظ نفذت تقنيات الكرجامى على أوراق من نفس المجموعة اللونية لأرضية العمل الفنى وتنوعت أحجامها وتناثرت داخل العمل الفنى المشغولة رقم(١٩) إستخدم فيها اللون الأصفر فى أرضية العمل الفنى وزعت عليه زخارف إستنسل باللون المكمل للون الأصفر (البنفسجى) وأيضا وزعت أشكال بتقنية الكرجامى باللون البنفسجى متلائمة مع شكل الزخارف الإسلامية الموزعة بالأرضية أما المشغولة رقم (٢٠) تم تقسيم الأرضية مساحات ملونة بالشاشة الحريرية إلى مربعات ومستطيلات طبع عليها زخارف إسلامية بتقنية الشاشة الحريرية وزعت أشكال من الكرجامى بشكل طبقات مترتبة متخذة شكل ورود مجسمة .

• **التحليل الجمالي:** تحقق الإيقاع من خلال إستخدام تقنية الكرجامى وبتقسيم جميع أرضيات المشغولات إلى مساحات هندسية بسيطة متنوعة الأحجام والتي أعطت فراغات متنوعة ذات إيقاع لوني وملمسی.

تحقق التجسيم بالمشغولات من خلال تعدد طبقات الكرجامى مما أعطى إحساس بالعمق داخل المشغولات الفنية .



المشغولة اثنان وعشرون



المشغولة الواحد وعشرون



المشغولة الربعة وعشرون



المشغولة ثلاثة وعشرون

المشغولات الفنية رقم (٢١-٢٢-٢٣-٢٤)

- **الخامات المستخدمة:** ورق كانسون ملون - ألوان بجمنت - ورق استنسل - مقص - لاصق
- **التقنيات المستخدمة:** الأورجامى - الكرجامى - الاستنسل - الشاشة الحريرية.
- **الوصف الشكلى:** المشغولتان (٢١)، (٢٢) عبارة عن مجموعة من الزخارف الإسلامية النباتية والهندسية المنفذة بتقنية الاستنسل والشاشة الحريرية مع تناسق درجات اللون البرتقالي المنفذة بأشكال بعض الزخارف الإسلامية بتقنية الطباعة بالاستنسل مع توزيع الكرجامى والأورجامى بإيقاعات لونية متوافقة أما المشغولتان (٢٣)، (٢٤) تم تكثيف الزخارف النباتية والهندسية على أرضية المشغولة الفنية بدرجات لونية داكنة متباينة ووزعت وحدات الكرجامى والأورجامى بألوان فاتحه مما نتج عنه تجانس لوني.

- **التحليل الجمالي:** أحدث تنوع أحجام الكرجامى والأورجامى مع تنوع حجم الزخارف الإسلامية إلى إحداث إنسجام وإيقاع بالمشغولة.
- تحقق الثراء اللوني والملمسى من خلال تكثيف الزخارف بأرضية المشغولة.



المشغولة السادسة وعشرون



المشغولة الخامسة وعشرون

المشغولات الفنية رقم (٢٥-٢٦)

- **الخامات المستخدمة:** ورق كانسون ملون - ألوان بجمنت - ورق استنسل
- **التقنيات المستخدمة:** الأورجامى - الاستنسل - الشاشة الحريرية.
- **الوصف الشكلى:** المشغولة عبارة عن مجموعة من الزخارف الإسلامية النباتية المنفذه بتقنية الاستنسل والشاشة الحريرية مع تناسقها مع الأشكال المتخذة شكل النجمة الإسلامية والفراشة بتقنية الأورجامى استخدم اللون الأبيض فى المشغولة (٢٥) فى منتصف المشغولة مما أعطى إحساس بالسراب والعمق بينما استخدم اللون الأبيض بالمشغولة (٢٦) على أطراف المشغولة الفنية مما ساعد على إبراز حركة العناصر وتوزيعها داخل المشغولة.
- **التحليل الجمالى:**

- تحقق التنوع الملمسى من خلال تنوع التقنيات والخامات المستخدمة.
- أحدث تنوع تراكيب أشكال الأورجامى ومسارات خطوط التصميم إلى إحداث إيقاعات متنوعة.

نتائج البحث:

- تمكنت الباحثات من التوصل إلى عمليات تجريبية مبتكرة من إكتشاف جماليات فن الأورجامى والإستفادة منها لعمل مشغولات فنية معاصرة .
- إنتاج مشغولات فنية مستلهمة من زخارف الفن الإسلامى بدمج تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجامى .
- تحققت فروض الدراسة من خلال إنتاج مشغولات فنية قائمة على الدمج بين تقنيات الطباعة اليدوية وتقنيات فن الأورجامى والكرجامى.

التوصيات:

- تشجيع الإهتمام بالتقنيات اليدوية المتنوعة مثل (الطباعة اليدوية والأورجامي والكرجامي).
- تشجيع الإستلهام من التراث الاسلامى لإثراء الأبحاث.
- التنوع فى دمج تقنيات مختلفة يثرى المشغولة الفنية .
- أهمية إستحداث مشغولات فنية تدمج بين فنون التراث والفنون الحديثة .

المراجع

المراجع العربية :-

١. أبو صالح الالفى، الفن الاسلامى. أصول فلسفة. مدارس، دار المعارف.
٢. أبو صالح الالفى، الموجز في تاريخ الفن العام، دار نهضة مصر، ط٣،
٣. بدرية محسن رشيد، الاستفادة من فن الأورجامي كمدخل ابتكاري لعمل مشغولات معدنيه معاصره بحث منشور، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٨
٤. رشا حسن حسنى على- رسالة ماجستير بعنوان "القيم الفنية فى الوشم عبر الحضارات كمدخل تجريبى لتدريس الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية" ٢٠٠٠
٥. سمير الصايغ، الفن والأسلامى، قراءة تأملية فى فلسفته وخصائصه الجمالية، ط١، دار المغرب ببيروت، لبنان ١٩٨٨م
٦. شيماء حمودة الحارون (٢٠١٠). بناء نماذج قائمة على فن طى الأورجامي فى تنمية الذكاء المتعلم والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي فى وحدة المادة وتركيبها، بحث منشور، مجلة التربية العالمية، المجلد ١٣، العدد يوليو.
٧. صالح احمد الشامى، الفن والإسلامى التزام وإبداع، دار القلم، ط١، دمشق، ١٩٩٠
٨. محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس، دار الثقافة، بيروت، لبنان
٩. محمود بسيونى، العملية الابتكارية، مكتبة عالم الكتب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٠. مصطفى محمد حسنين، عبد الغنى الشال، فن طباعة الاقمشة، دار المعارف - مصر - القاهرة.
١١. مي محمد المبارك القيم الجمالية لعنصرى التكرار والتراكب فى أسلوب التفريغ بالا ستنسل وعلاقته بالإبداع الفنى، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الملك سعود ٢٠٠٩.
١٢. نهاد موسى القلماوي، تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالا ستنسل باستخدام أسلوب النظم رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٤
١٣. هربرت ريد، التعليم عن طريق الفن، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦.

المراجع الأجنبية :-

14. Emlycloredia Britanica:ptintmaking Milliam bentom. 1968. London volume.

مواقع النت:-

15. <https://www.egyres.com>.
16. <http://www.alwasatnews.com/news/972565.html>.
17. <https://www.google.com.sa>.
18. <https://alarab.co.uk>.
19. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

***Enriching artwork by combining manual printing
and origami techniques inspired by the decoration of Islamic art***

Abstract:

The idea of research is to benefit from the combination of different diverse techniques in the field of artwork and manual printing and use their technical potential in the manual printing and origami field through applying it on the fifth level female students in faculty of home Economic, king Khalid university.

To reflect their tendencies and ideas that are shown through their choice of elements, use of colours and selections of items.

The problem can be limited to the following question:-

Is the combination of manual printing and origami techniques inspired by the Islamic art, can enrich the Artwork?

Objective of the research:-

Discovering the aesthetic of the origami art field and make us of it in the contemporary art.